

## 5 - 1 - بدءاً من الآية {6}

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد  
فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله. ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المبارك - [00:00:00](#)  
اسأل الله عز وجل ان يبارك فيكم وان ينفع بكم. وان يوفقني واياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بنواصينا للبر والتقوى حياكم الله  
ايها الاحبة في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن - [00:00:24](#)  
ابن الهائم رحمه الله وتوقفنا في اللقاء الماظمي عند اه قوله تعالى واولئك هم المفلحون واريده ان انبه ايها الاحبة قبل ان آ نبدأ في آ  
غريب الاية التي بعدها ان - [00:00:44](#)  
اول سورة البقرة بدأت بذكر صفات اهل الايمان بدأت بذكر صفات اهل الايمان الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.  
فذكرت الايات خمس ايات تكلمت عن اه صفات اهل الايمان والتقوى. ثم بعد ذلك اتت ايتان بعدهما وهي التي وهما التي سنبدأ بهما -  
[00:01:04](#)  
هذه الليلة ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة  
ولههم عذاب عظيم. هاتان الايتان نزلتا في الكفار. اذا الخمس ايات الاولى في اهل الايمان - [00:01:32](#)  
آ ايتان بعدهما في آ اهل الكفر. ثم بعد ذلك جاءت آ ثلاث عشر عشرة اية في اهل النفاق. فهذا التقسيم الذي بدأت به سورة البقرة.  
حديث عن اهل التقوى واهل الايمان. ثم عن - [00:01:52](#)  
ثم عن اهل النفاق فهاتان الايتان في قوله تعالى ان الذين كفروا والاية التي بعدها هي في كفار. فقال المؤلف رحمه الله ان الذين  
كفروا قال كفروا ستروا ووجدوا نعم الله - [00:02:13](#)  
كفروا ستروا ووجدوا نعم الله. هناك الكفر بالمعنى اللغوي وبالمعنى الشرعي بالمعنى اللغوي بالمعنى اللغوي اه هو كما قال ابن قتيبة  
رحمه الله في تفسير غريب القرآن وهذا كتاب اصل عظيم - [00:02:32](#)  
من من كتب غريب القرآن وقد اعتمد عليه آ ابن الهائم وفي اصله كتاب السجستاني ابن عزيز السجستاني اعتمد كثيرا على كتاب  
تفسير غريب القرآن لابن قتيبة يقول ابن قتيبة رحمه الله يقول الكفر - [00:02:52](#)  
في اللغة دائما انتبهوا ايها الاحبة في معاني القرآن وفي غيرها حتى في الحديث وفي غيره هناك تعريف لغوي وهناك تعريف  
اصطلاحي المقصود بالاصطلاح يعني الاصطلاح الذي اصطلح عليه اهل الفن - [00:03:10](#)  
يعني مثلا عندما اقول في الفقه اقول معنى اه مثلا الزكاة او معنى الصلاة اه او معنى مثلا العتق فهناك معنى لغوي وهناك معنى  
شرعي اصطلاحى عند اهل الفقه الفقه. كذلك في النحو عندنا مثلا تعريف مثلا الحال - [00:03:29](#)  
هناك تعريف لغوي وهناك تعريف اصطلاحى يعني يعني ما اصطلح عليه اهل هذا الفن وهم اهل اللغة. وكذلك في الحديث وفي  
التفسير وفي غيرها من علوم فعندنا التفسير اللغوي التفسير اللغوي يقول ابن قتيبة رحمه الله الكفر في اللغة - [00:03:53](#)  
من قولك كفرت الشيء اذا غطيته يعني الكفر هو الكفر هو التغطية. الكفر مأخوذة من الكفر وهو التغطية. يقال لليل كافر يقال لليل  
كافر لانه يستر بظلمته كل شيء ومنه قوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته. اعجب الكفار نباته يريد بالكفار - [00:04:12](#)  
الزراع سماهم كفارا لانهم اذا القوا البذر في الارض كفروه اي غطوه وستروه فكأن الكافر اه ساتر للحق وساتر لنعم الله عز وجل. اذا  
هذا المعنى اللغوي الكفر هو التغطية - [00:04:42](#)

ولهذا يقولون اصحاب الكفور يعني اصحاب القرى التي آآ ضعفت شهرتها ولم تعرف وهذا موجود يعني في بعض البلدان في مصر وفي غيرها يقولون مثلا كفر كذا كفر كذا كفر الشيخ كفر كذا - [00:05:02](#)

ما زالت يعني مسميات بهذا المعنى. ما زالت المسميات بهذا المعنى. ومن اه اسماء اه او من من بالكفار يعني الان ما يتبادر الى ذهننا عندما نقول الكفار الا جمع كافر الذي هو خرج عن دين الله والذي الذي هو يعني لا يؤمن بالله - [00:05:24](#)

لكن الكافر في لغة العرب يطلق على الليل. ويطلق على الزارع المزارع يطلق عليه كافر اه كما جاء في الاية وسيمر معنا ستأتي معنا ان شاء الله يعني في هذه في معنى هذه الاية في سورة الحديد كمثل غيث اعجب الكفار نبات - [00:05:46](#)

اعجب الكفار نباته يعني اعجب الكفار الزراع نباته. كما سيأتي معنا ان شاء الله. وهذه فائدة الغريبة ايها الاحبة هذي فائدة الغريب ان مثل هذه الالفاظ نجريها دائما اما على المعهود عندنا في الكلام ولا نعرف ولا نعرف معاني يعني - [00:06:04](#)

معاني اخرى للفظه يعني في باب المشترك اللفظي كما مر معنا سابقا ان يكون للفظه اكثر من معنى. فنحن لا نعرف الا معنى واحد فنقيس ونحكم على الاية بهذا المعنى ما معنى مثلا في هذه الاية كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا في سورة

الحديد - [00:06:30](#)

يعني اعجب الكفار نباته يعني اعجب الزراع نباته لان هذا على المعنى اللغوي. كما ان الصلاة بالمعنى اللغوي الصلاة بالمعنى اللغوي هي

الدعاء ولهذا في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في سورة التوبة وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم - [00:06:51](#)

صلي عليهم يعني ادعوا لهم ان صلاتك سكن لهم. جاءت هنا الصلاة بالمعنى اللغوي وليس بالمعنى الشرعي. لكن مثلا في واقيموا الصلاة هنا بالمعنى الشرعي المقصود بها الصلاة التي هي الاقوال والاعمال والافعال المعلومة والمشهورة التي تبتدأ بالتكبير -

[00:07:13](#)

تنتهي بالتسليم اذا كلمة الكافر في المعنى اللغوي اه مأخوذة من الكفر وهو الستر. فكان الكافر كما قال ابن قتيبة ولاحظوا هذا يعني

ربط بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي. قال فكان الكافر ساتر للحق وساتر لنعم الله عز وجل - [00:07:35](#)

ولهذا سمي الكافر بهذا المسمى سمي الكافر كافرا لانه ستر الحق الذي هو الايمان بالله والايمان برسوله صلى الله عليه وسلم. وايضا

ستر نعم الله عز وجل يعني لم يعلم نعم الله عز وجل فيسلم - [00:07:58](#)

ويذل واه يعني يرضى بدين الله عز وجل. فسمي الكافر كافرا من هذا من هذا المعنى اللغوي وهو الستر التغطية. لكن الان عندما نقول

كافر المقصود به غير المسلم غير المسلم مثل المشرك ومر معنا في اللقاء الاول في قضية - [00:08:16](#)

الالفاظ المترادفة وذكرت لكم قضية ان يعني قاعدة لغوية في مثل هذه الكلمات انها اذا اجتمعت افتقرت واذا افتقرت اجتمعت

بمعنى ان الكافر هو غير المسلم. ويطلق ايضا على المشرك غير المسلم - [00:08:42](#)

لكن لما اذا اجتمعوا تقول كافر ومشرك تقصد تقصد بالمشرك الذي يعبد غير الله. اشرك مع الله غيره. اما الكافر اما فهو الجاحد لنعم الله

الجاحد لدين الله تفرق بينهما اذا اجتمعا. واذا افترقا يصبح الكافر المقصود به غير المسلم وكذلك المشرك غير المسلم. فالله عز وجل -

[00:09:04](#)

قال ان الذين كفروا اي ستروا ووجدوا نعم الله. ستروا ووجدوا نعم الله. سواء عليهم يعني مستو عندهم. انذرتهم يعني اعلمتهم بما

بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه - [00:09:34](#)

يعني المنذر هو المعلم يعني منذر يعني انذر اعلم. لكن الانذار لا يكون الا في التخويف. الانذار لا فيأتي في سياق كلام العرب الا في

التخويف والا هو بمعنى الاعلام يعني بمعنى الاخبار - [00:09:54](#)

آآ ثم قال ختم الله على قلوبهم اي طبع عليها طبع عليها. ووسمها بسممة الكفار. والقلب الفؤاد. سمي قلبا لتقلبه بالخواطر والعزوم وهو

محل العزم والفكر والعلم والقصد. فختم الله على قلبه فلا يعي لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا عيادا بالله من ذلك - [00:10:12](#)

قال وعلى سمعهم السمع والسمع مصدران للسمع. والسمع الاذن ايضا يعني يطلق على الاذن ويطلق على ما يسمع على ابصارهم جمع

بصر وهي حاسة يدرك بها المبصر ويستعمل للمصدر ايضا - [00:10:38](#)

البصر يعني هذه العين التي نبصر بها جمع بصر فعلى هذه الابصار ايضا قال غشاوة اي غطاء. والغشاوة الغطاء السابل يعني الساتر.  
المغطي تماما. اي جعل قلوبهم اي بحيث لا تفهم - [00:10:53](#)  
واذانهم بحيث لا تسمع بالمسموع وابصارهم بحيث لا تنتفع بالمرء فهذا معنى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم  
غشاوة. يعني يسمع لكنه لا يعي الحق ولا يدرك - [00:11:10](#)